

## الفائق في غريب الحديث

- والمعنى غَضَّتْ منها وأضْعَفَتْ أبهتها وجلالة شأنها . سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه  
تعالى عنه حبس أبا محرجٍ في شُرْبِ الخمر فلما التقى الناس يوم القادسية قال أبو  
مخرجٍ لامرأة سَعْدٍ : أطلقيني ولك الله على إن سلمتني إن أن أرجع حتى أضع رجلي  
في القيد فَحَلَّاتَهُ فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من  
العدو إلا هزَمهم وجعل سعد يقول : الضَّيْرُ ضَيْرُ البلقاء والطعن طعن أبي محرجٍ !  
فلما هُزِمَ العدو رجع حتى وضع رجلاه في القيد فلما رجع سعد أخذ بيته امرأته بما كان  
من أمره فخلَّى سبيله فقال أبو محرجٍ : قد كنت أشربها إذ كان يقام على الحد  
وأطهرُ منها فأما إذ بهرَجَتْ تَنِي فلا أشربها أبداً .

ضبر الضَّيْرُ : أن تجمع قوائمها وتثبت . بهرَجَتْ تَنِي : أهْدَرْتَنِي بِإِسْقَاطِ الحد عنى  
يقال : بهرَجَ السلطان دم فلان . ونظر أعرابي إلى دجلة فقال : إنها البهراج لكل  
أحد أي المباح وقيل : البهجة أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها . ابن  
مسعود رضى الله عنه لا يخرج أحدكم إلى ضيحةٍ بليل وروى : ضيحة والمعنى واحد .  
ضبح يقال ضبح فلان ضيحة الثعلب أي إذا سمع صوتاً وجلبة فلا يخرج لئلا يصاب  
بمكروه . ابن عمر رضى الله تعالى عنه كان يُفرضى بيديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضَّيْبَانِ  
دما .

ضبب هو دون السَّيْلَانِ يعنى أنه لم يَرِ الدم الفاطر ناقضاً للوضوء . أنس رضى الله  
تعالى عنه إن الضَّبَّ ليموت هُزَالاً في جُحْرَةٍ بذيَّب ابن آدم وروى : إن الحُبَارَى لتَموت  
 . يريد أن الله تعالى يَحْبِسُ المطرَ بشؤم ذنبه حتى تموت الهوام أو الطير هُزَالاً .  
وَخَصَّ